وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء فى جوابه لا تقول مكانك فتحمدى ولا صه فتحدثك خلافا للكسائى وقد قدمت هذا الحكم فى صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او مع ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقى ظهر ما انت راكبه ش النوع الثانى من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبنى ضربك زيدا ويعجبنى ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبنى ان ضربت زيدا ومكان الثانى يعجبنى ان تضرب عمرا والثانى نحو يعجبنى ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان يقال فى مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها فى قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودوا ما عنتم اى رحبها وعنتكم ولا يجوز فى قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز فى نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثانى بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدرى ولا بدونه لان المعنى ليس على ذلك لان المراد انك مررت به

وهو

وهو فى حالة تصويته لانه احدث التصويت عند مرورك به الثانى ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبنى ضريبك زيدا لا يختلف النحويون فى ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربى زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اى وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبنى ضربتك زيدا وشذ قوله يحابى به الجلد الذى هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة فى الملا واما نفس راكب فمعمول ليحابى ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذى كان معه فاحيى نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبنى ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدى بك الشديد ارانى عاذرا فيك من عهدت عذولا فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا رد على من قال فى ما لك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال فى بسم الله ان التقدير ابتدائى باسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا اى انه بتقدير وقولكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا رد على من قال فى يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبنى زيدا ضربك واجاز السهيلى تقديم الجار والمجرور وسعدانو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)